

من الخطاب إلى النصّ

From discourse to text

بلقاسم صوفي*

معهد الترجمة-أحمد بن بلة 1 وهران-الجزائر

Soufisoufi1984@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/05/05 تاريخ القبول: 2022/05/15 تاريخ النشر: 2022/09/20

ملخص:

سنسعى في هذه الدراسة إلى بلورة مفهومي الخطاب والنص من حيث البنية الخاصة لكل منهما وإمكان التداخل بينهما، فالخطاب أو النصّ بما يتميز كل منهما بتقاليده الإبداعية يمكن تشخيص مكوناتهما المحددة للبنية الكلية ويكون ذلك عبر الوظائف اللغوية من نحو وبلاغة وأسلوب، هذا بالإضافة إلى القيم الإبداعية الخاصة التي يحتفظ بها كل من الخطاب أو النصّ لضمان سيرورته الإبداعية.

كلمات مفتاحية: الخطاب، النصّ، البنية، الوظائف اللغوية.

Abstract:

In this study, we tend to crystallize the concepts of discourse and text in terms of their special structure, and the possibility of overlap between them. The discourse or text, with their own creative traditions, can diagnose their specific components of the overall structure, and that is through linguistic functions: grammar, rhetoric and style, in addition to special creative values which are preserved by each of the discourse or the text to ensure their creative process.

Keywords: Discourse; text; structure; linguistic functions.

1. مقدمة:

يهتم الدارسون بضرورة تعليم حدود الكلام ويكونون مضطرين إلى التمييز بين بنية الخطاب وبنية النص، فالبنية الكلية للخطاب التي تستغرقها اللغة هي الحيز الذي تتفاعل فيه عناصر بناء الكلام وتكون موزعة تقليدياً بين مقدمة وبسط الموضوع وخاتمة ففي إطار خارطة اللغة هذه تتحفز الذات المنشئة إلى حساب البنية الكلية للخطاب أو النص.

2. النص

نحاول في بداية هذه الدراسة تعريف النص، ولا بد أن نشير إلى صعوبة أو استحالة التوافق على تعريف واحد للنص، مع العلم أن كثرة التخريجات أو التأويلات أو المفهوم جميعها تدل على منهج التفكير في العلوم الإنسانية والاجتماعية حيث تستفيد مكونات الخطاب أو النص من مهارة طرقي الخطاب في إنشائه وقراءته نظراً لاحتكاك علم لغة النص بعلوم أخرى مثل الأدب والبلاغة والشعر والأسلوب وعلوم النفس والاجتماع والفلسفة¹ فلا شك في أن اختلاف مرجعيات الباحثين الفكرية، وتوجهاتهم حالت دون الوصول إلى تعريف واحد للنص يرضي جميع الأطراف، كما يرجع الفقهي صعوبة تعريف النص لتعدد معايير الشكلية والدلالية وغيرها، بالإضافة لعدم اكتمال تطوير نحويات النص.² ففي نتاجات معارف العلوم الإنسانية والاجتماعية تصبح كل علامة، أو شكل أو دلالة وأفكار أو معنى مبتكر قيمة بلاغية أو حاجية يستفيد منها اللاحقون بالجيل الأدبي الذي ابتكرها، وتصبح الذات المنشئة للخطاب مستفيدة من كل علامة بانية للنص، أو الشكل التعبيري حتى تصير كل قيمة تعبيرية في هذه الحال رافداً بلاغياً يوفر للخطباء والأدباء دعامة بنائية معتمدة، ولذلك انعدمت حدود المعرفة وتداخلت الأجناس الأدبية وصار الشعر المستفيد من مكونات النثر وكذلك أصبح النثر يستفيد من بلاغة الشعر، ونص الخطاب السياسي هو بدوره وإن كان يتصف بالأفكار المباشرة والمعاني الواقعية إلا أنه يوظف في ثناياه كثيراً من سمات الخطاب الأدبي.

1.2 تعريف النص:

النص لغةً: جاء في لسان العرب النص: رفعك الشيء. نصّ الحديث ينصُّه نصاً: رفعه. وكلُّ ما أظنه، فقد نُصِّ. وقال عمرو بن دينار: ما رأيتُ رجلاً أنصَّ للحديث من الزُّهري، أي أرفع له وأسند. يُقال: نصَّ الحديث إلى فلان، أيرفعه، وكذلك نصصتهُ إليه. ونصّت الطَّبيبةُ جديدها: رفعته... النصُّ أصله مُنتهى الأشياء ومبلغُ أقصاها³

والنص الذي يأخذ معنى الرفع والبروز في هذا التعريف المعجمي يحتاج إلى تكملة في دلالة المنشأ والوظيفة، فالنص إذا نظرنا إليه من منظور شفوية الخطاب وجدناه يستقي معنى الرفع والبروز من جهة كون النص هو الصورة النهائية المتخيرة من جملة الصور النفسية للخطاب⁴ ومعنى تخير صورة نصية من جملة النصوص الأخرى هو انتقاء صورة نصية بعد إجراء تنقيحي نفسي داخلي ليستقر النص على صورة كأنه نموذجية هي التي تسري بين الناس ونستدل على هذا الإجراء بمقولة ابن المقفع: "إنَّ الكلام يزدحم في صدري فيقف قلبي لأتخيره"⁵ والقلم هنا معناه الكتابة المؤدية إلى رسم حدود النصية وتأطير الخطاب الذي كان موهماً وغير واضح إلى نص محدد المعالم. حيث تبرز لنا صعوبة الانتقال من التفكير إلى التعبير لأن مجال التفكير واسع وغير محدود في حين تحدد علامة الكتابة نطاقه النص .

وبعد أن عرضنا المعاني المختلفة لمصطلح النص في اللغة العربية، لا بد من أن نعرض معاني مصطلح النص في اللغات الأخرى، إذ يعني النص في جل اللغات الأجنبية الحديثة "النسيج"، فنجدته في الفرنسية (Texte)، والإسبانية (Texto)، والإنجليزية (Text) والروسية (Tekta) وهذه الألفاظ أخذت من أصل واحد وهو اللاتينية التي تطلق على النص (Textus) أي "النسيج"⁶.

واتساقاً مع متطلبات تعريف النص فقد استهل هاليداي ورقية حسن Halliday and Ruqaiya Hasan كتابهما الموسوم ب"الاتساق في الإنجليزية" بمثال يجسد ماهية النص: "إذا قرأ أو سمع شخص يتحدث الإنجليزية لفقرة تتعدى الجملة، فيستطيع بدون صعوبة أن يحدد إذا ما كانت تشكل وحدة أو أنها مجرد مجموعة من الجمل الغير مترابطة"⁷ وفي هذا المثال يستقي مفهوم النص دلالاته من أهمية وظيفة الترابط وأثرها في بناية أيقونة النص.

ويرى كل من هاليداي ورقية حسن أن كلمة النص تستخدم في علم اللغة لتشير إلى أي فقرة منطوقة كانت أو مكتوبة، مهما كان حجمها والتي تشكل وحدة⁸ ويتفق كل من براون ويول مع التعريف الذي وضعه هاليداي ورقية حسن للنص من خلال قولهما أن النص هو تسجيل كلامي لحدث تواصلية، ولكن عددا من الكتاب سعوا إلى الإتيان بتفسير أكثر ضبطا وأكثر تقينا للكيفية التي تُمكن الناطقين بالإنجليزية من التعرف على نص أنه نص، يهتم هؤلاء الكتاب بمبادئ الترابط (الفصل والوصل) التي تربط أجزاء النص بعضها ببعض⁹ يرتبط مفهوم النص أو الخطاب بفائدة الدلالة، فكل كلام يستوفي التعبير عن فكرة ما هو نص أو خطاب فالوحدة الدلالية أو المعنوية المعززة بالتأطير اللغوي (النحو والصرف والبلاغة) يمكنها أن تستقل ببنيتها النصية، وفي اللغة العربية تعتبر الجملة أصغر بنية نصية "الكلمة الواحدة لا تشجو، ولا تحزن، ولا تملك قلب السامع، إنما ذلك في ما طال من الكلام وأمتع سامعيه، بعذوبة مستمعه، ورقة حواشيه"¹⁰ وهذا عملا بالاعتبارات الكمية وللمرجعية الكمية أصولها في اللغة، لذلك مهد ابن جني في مقدمة كتاب الخصائص باستقصاء حدود القول والكلام والحديث من حيث قارب بمفاهيمها ما نحن أخذون في توضيحه من موضوع بنية النص الفرق ما بين القول والحديث، فالكلام يدل على الأثر الذي تركه اللغة في نفسية المتلقي فهو بمثابة الجرح والحديث يدل على الجدة والطرافة أما القول فهو سرعة تلعب اللسان بالألفاظ. وفي نفس السياق كذلك يعرف هاليداي ورقية حسن النص أنه وحدة دلالية، ليس المقصود بها وحدة الشكل وإنما وحدة المعنى، كما يؤكدان أن الجمل لا تكون النص وإنما وسيلة يتحقق بها.¹¹

ولا يتعد ج. م. أدام كثيرا في مفهومه للنص عن هاليداي ورقية حسن، إذ يرى ج م أدام أن "النص إنتاجاً مترابطاً ومتسقاً ومنسجماً، وليس رصفاً اعتباطيا للكلمات والجمل وأشباه الجمل والأعمال اللغوية"¹²

3.2 معايير النصية.

أقترح دي بو غراند سبعة معايير للنصية، بحيث رأى أنه إذا تخلف أحد هذه المعايير التي سنتطرق إليها فيما يلي، يفقد النص نصيته¹³

*السبك Cohesion: يترتب على إجراءات تبدو بها العناصر السطحية surface على صورة وقائع يؤدي السابق منه إلى اللاحق Progressive occurrence بحيث يتحقق لها الترابط الرصفي Sequential connectivity وبحيث يمكن استعادة هذا الترابط.

ونشير هنا إلى أن السبك يشغل حيزا كبيرا في الدراسات اللسانية ويطلق عليه أيضا اسم "الاتساق"، فقد خصص كل من هاليداي ورقية حسن كتابا كاملا بعنوان "الاتساق في الإنجليزية" وعرفا الاتساق على أنه مفهوم دلالي، ويرمز إلى العلاقات المعنوية الموجودة داخل النص والتي تعرفه كنص، ويتحقق الاتساق حين يعتمد تأويل عنصر في الخطاب على تأويل عنصر آخر¹⁴

*الاتحام Coherence: وهو يتطلب من الإجراءات ما تنشط به عناصر المعرفة لإيجاد الترابط المفهومي Conceptual connectivity واسترجاعه وتشتمل وسائل الاتحام على العناصر المنطقية كالسببية والعموم والخصوص.¹⁵

*القصد Intentionality: وتتضمن موقف منشئ النص. ففي ضوء الرؤية القصدية ينزع الحس أو الفكر إلى احتمال صورة الخطاب المبدئية.¹⁶

*القبول Acceptability: وتتضمن موقف مستقبل النص.¹⁷

*رعاية الموقف Situationality: وتتضمن العوامل التي تجعل النص مرتبطا بموقف سائد يمكن إسترجاعه.

*التناس Intertextuality: ويتضمن العلاقات بين نص ما ونصوص أخرى مرتبطة به وقعت في حدود تجربة سابقة سواء بوساطة أم بغير وساطة.

*الإعلامية Informativity: وهي العامل المؤثر بالنسبة لعدم الجزم في الحكم على الوقائع النصية، أو الوقائع في عالم نصي في مقابلة البدائل الممكنة¹⁸.

وبما أن البلاغة كانت مهاد نشأة النقد الأدبي وهي منذ ظهورها اهتمت بتوصيل الأفكار والمعاني وإيجاد سبل نقلها بين المتخاطبين فقد اتفق للجاحظ الذي هو بمثابة أرسطو البلاغة العربية أن أثار موضوع السبك في كتابه البيان والتبيين، إذ نظر إلى هذه الخاصية اللغوية مرتبطة ببلاغة التوصيل، واضعا إياها في

سياق الدراسة الفنية للخطاب ربط بين السبك والسلاسة والانسجام وهياً لها الأسباب الخطائية التي تضمن للخطاب مسوغات توصيلها إلى قلوب المستمعين أدى بالجاحظ سياق تداول موضوع السبك إلى ربطه بوحدة الانفعال، معنى أن الكلام يتم في دفعة واحدة وفي استمرارية زمنية غير متقطعة بمعنى أن الوحدة اللغوية ناتجة عن الوحدة الشعورية حتى كان الاستمرار في زمن إنشاء الخطاب له علاقة بجودة سبك، لغته فالتخلل في الزمن مخل بجودة الخطاب.

3. الخطاب:

والخطاب بصفته إنجاز لغوي شفهي يحتاج إلى ارتجال المواقف التعبيرية والأساليب اللغوية فمنشئه لا يجد مرتكزا ملموسا خارجيا يعتمده في توثيق العبارات اللغوية والمواضيع والقضايا الموضوعية التي يعالجها. ووفق ما ذكرناه "يمكن القول إن الخطاب هو النص بناء على بعض التشاكلات الأدبية أو اللغوية، إلا أن كلاً منهما قد وُضِع في سياقات لغوية معيّنة، أو كما تعرفه كاثرين فيش: "هو شيء محسوس أنتج في وضعية مكتملة تحت تأثير عديد الروافد المتداخلة لوضعيات خارج لغوية (اجتماعية، أيديولوجية)"¹⁹.

أما ميشيل فوكو فعرف الخطاب بأنه "مصطلح لساني، يتميز عن النص والكلام والكتابة وغيرها، ويشمل لكل إنتاج ذهني، سواء كان نثراً أو شعراً، منطوقاً أو مكتوباً فردياً أو جماعياً، ذاتياً أو مؤسسياً. وللخطاب منطوق داخلي وارتباطات مؤسسية، فهو ليس ناتجاً بالضرورة عن ذات فردية يعبر عنها أو يحمل معناها أو يميل إليها، بل قد يكون خطاب مؤسسة أو فترة زمنية أو فرع معرفي ما"²⁰ وفي هذه الحال تحتفي المبادرة الفردية بتغلب المؤثرات الخارجية .

ونستعرض تعريف آخر وضعه اللغوي جان دوبوا Jean Dubois للخطاب:

الخطاب هو الكلام المؤدي، واللغة الموظفة من قبل باث الخطاب، وهو ما يعادل عنده مصطلح parole

فالخطاب وحدة كلامية تساوي أو تفوق الجملة يتم تشكيلها عبر تتابع يشكل رسالة لها بداية ونهاية

²¹. ولكون الخطاب نشاطاً لغوياً مرتجلاً فإن وحداته اللغوية تبرز بطريقة حرة.

لقد اعتبر محللو الخطاب الانسجام مفهوما مركزيا لتعريف الخطاب فهو يشغل نفس الأهمية التي يلعبها النحو بالنسبة للتركيب. فمثل الانسجام في النص كمثل النحو في الجملة. لذلك يعرف البعض الجملة بأنها: "كل متتالية من المورفيمات تعتبر جملة شرط خضوعها لقواعد النحو.

هنا تبدو البنية النحوية في أي لغة خطاب بمثابة نظام وزن تضبط مفاصل الخطاب. وحدد الخطاب قياسا على ذلك بكونه:

كل متتالية من الجمل تعتبر خطابا شرط أن تكون منسجمة. ولذلك فان أهمية الانسجام بالنسبة إلى الخطاب كأهمية النحو بالنسبة الى الجملة، وقد سعى النحاة إلى ضبط مجموع القواعد التي تحكم الوحدات الداخلية للجملة، بمعنى البحث في نحوية الجملة، وحدت النحوية في نقطتين أساسيتين:

- النحوية هي الوظيفة التعريفية للجملة

- النحوية تعرف باحترام مجموع القواعد التي تحكم الانتظام التركيبي للمورفيمات في لغة ما.

فالتلاؤم والانسجام في بنية الخطاب شرط ضروري للحفاظ على وحدة الأفكار والمواضيع التي يتضمنها.

سعى محللو الخطاب قياسا على النحاة إلى البحث عن مجموع القواعد التي تحكم تنظيم الوحدات الداخلية للخطاب، أو بعبارة أخرى مجموع القواعد المعرفة للانسجام وبذلك يكون الانسجام مثل النحوية قابلا لتعريفين:

- الانسجام هو الوظيفة التعريفية للخطاب.

- الانسجام يعرف باحترام مجموع القواعد التي تحكم الانتظام الخطابي لوحدات الخطاب في لغة ما.²²

1.3 العلاقة بين الخطاب والنص:

يبرز الاختلاف بين اللّغة المقروءة، واللّغة المكتوبة في نقاط تقنية أو فنية تتجلى في كون المتكلم بالطبيعة يتوافر على جملة من المؤثرات لا تتوافر بالضرورة لدى الكاتب ولا يتساوى لأي تحقيق بلاغتها كل الخطباء، وذلك على غرار المؤثرات الصوّتيّة، مستوى نبرة الصوت بين الشدّة والخفوت لأنه إجراء خاضع لتوافق المقامين مقام الحال ومقام المقال، ولغة الجسد بشكل عام كتعابير الوجه والإشارات بفضل هذه المؤثرات يستطيع المتكلم دائما أن يتجاوز آثار الكلمات التي يسوقها، إن الأدوات التي أشرنا إليها لا

يتوافر عليها الكاتب، إلا أن المتكلم يُلقي خطابَه وفق الظروف المحيطة بمناسبة القول. وإن أبرز الضوابط الظرفية ضغط الوقت الذي يسببه الارتجال، فالخطيب وهو يتجاوب ظرفياً أو حالياً مع المخطوب فيهم من خلال قراءة السمات يجد نفسه مضطراً إلى التفصيل أو الإجمال أو تغيير منحى السياق، فهو مطالب بتذكر ما قاله سابقاً ربطاً للسياق الداعم لمواقف الخطيب، وفي الوقت الذي يرتجل فيه الكلام في المواضيع والمواقف يتحتم عليه أيضاً التفكير في الجملة اللغوية التالية للأخرى سابقتها، فلغة الخطاب السياسي على سبيل المثال مثلها مثل لغة الأدب الأخرى تبقى مرتبطة بالسياق الموضوعي المؤطر للقرارات السياسية المتسادة ضمن الرؤية السياسية التي هي محور الخطاب العام، أما الكاتب المدبج للخطاب الأدبي أو الخطاب السياسي فيستفيد من عامل الوقت الذي يستغرقه إنتاج الخطاب، ولولا موضوعية هذا الطرح لما سُميت أشعار زهير بن أبي سلمى الإيادي بالحوليات، ذلك أنّ الكاتب المتمهل في إخراج النص أو الخطاب سياسياً كان أم أدبياً، يستطيع أن يراجع ما كتبه مترتّباً بين كل نقلة من كلمة لأخرى دون أن يحايزه المتلقي ويقلل من زمن اختيار معجمية الخطاب أو أساليبه أو بلاغته، حيث تسمح له فسحة الوقت بالرجوع إلى القاموس عند الحاجة²³، يبدو لنا أن الحاجة إلى بناء الخطاب هي العامل الحاسم في إخراج صورة الخطاب الأدبي أو السياسي.

غير أن الذي يفرّق بين ممارسة الخطاب الشفوي والمكتوب هو أن الشفوي يبقى دائماً وسيلة للتعبير الشعبي الدارج وأما الكتابة فتبدو كأنها مرحلة صناعية أو مدرسية رسمية لترقية الخطاب الشفوي، فالكتابة توثيق للكيفيات التعبيرية وترسيم لها حتى تبلغ درجة النصية والنص بهذا التحول كأنه يعزز من شخصية الخطاب ويثبتها ويرسم لها حدود لسانية ونصية غير قابلة للزيادة ولذلك فحدود النص معلّمة بتوثيقه بين مستعمليه على الصورة الواحدة التي لا يتفاوتون فيها، ومن مميزات الخطاب المشفوه انه أدب كثير التغيّر وسريع التلون والتبدل يخضع للتنقيحات النفسية الفورية التي تتطلبها مواقف التعبير السردّي، لذلك نقدر كلّ إجراء خطابيّ شفويّ على أنه متصل، في أغلب الأحيان بالارتجال والعفوية فمع وجود نيّة توجيه الخطاب الأولية التي تسبق كل اعتبار أدبي، فالعقل أو الحس، اللذان هما وسيلة إنتاج الخطاب إما تقريراً أو إبداعاً، يحضّران بمستوياتٍ مختلفة في فعليّ الشفويّة أو التدوين بكيفيات تتخلّل إنتاج الخطاب الفوريّ

أو الآتيّ، وعلى الرغم من حضور سهي العقل أو الوعيّ الجزئيّ أو المؤقتّ إلا أن لذلك الحضور أثرا في تلوين بلاغة الخطاب ، فالخطيب يسترشد بالتوجيهات العقلية ضمانا لتمكين الإرسال، وتوثيقا لأهداف التواصل المتوخّاة من الموقف الخطابيّ. لهذا المبرّر البلاغيّ أو البنائي الذي قدّرنه عاملا حاسما في تشخيص هوية الخطاب ، ارتأينا أن نربط نصّيّة النصّ بكلّ أدب مكتوب أو مرقوم، لنربط مقابلها مفهوم الخطاب بكل إجراء شفويّ أو ارتجالي، ولكل منهما مسلكه الذي يسلكه المنتج لتحقيق غايته، مع ضرورة الاحتفاظ بالاستثناء في الثنائية، لأننا بتنا مقتنعين بأن الخطاب يوظّف من نصية النص لتسطير المقولات الملحّ حضورها في ديباجة الخطاب.

ويتضح لنا بعد تعميق النظر في الفوارق الوظيفية بين المكتوب والمشفوه أن النص المكتوب يكون أكثر دقة وأكثر تنظيما لأنه يخضع لقواعد صارمة مثل القواعد النحوية والإملائية وعلامات الترقيم فالكاتب يتخير العبارات الصحيحة ويتفادى التكرار الذي يثقل أسلوبه كما يحاول أن يجعل نصه أكثر تماسكا من خلال الربط المنطقي للأفكار والجمل²⁴، ومع ذلك فإننا نقول: إن الكتابة بما هي وازع خطابيّ فوريّ تحرم الخطيب من استثمار الحوافر البلاغية العفوية التي تملئها مقامات المقال، وينتجها حسنا الارتجال والبدئية.

4. خاتمة:

بعد دراستنا لموضوع، من الخطاب إلى النصّ، خلصنا إلى تحديد خارطتي كل من الخطاب والنصّ، حيث تبرز القيمة التعليمية الضرورية لتحديد مفهوميهما ولتحافظ كل بنية منهما على مكوناتها اللغوية والبلاغية الحيوية.

5. قائمة المراجع:

- ¹ ينظر: الفقي صبحي ابراهيم، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، 2000، ص 25.
- ² م ن ص: 27.
- ³ ابن منظور، لسان العرب:نصص، دار المعارف، القاهرة.
- ⁴ ينظر: الشوكاني، إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، دار المعرفة، بيروت لبنان ص 138.
- ⁵ أبو الحيان التوحيدي، الإمتاع والمؤانسة، ج1، ص 65.
- ⁶ عبد المالك مرتاض، نظرية النص الأدبي، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2010، ص 45
- ⁷ M.A.K Haliday and Ruqaiya Hassan, cohesion in English, Longman, 1976, p1.
- ⁸ Cohesion in English , ibid , p1.
- ⁹ Brown Y, Yule G, Discourse analysis, CAMBRIDGE UNIVERSITY PRESS, 1983, p190.
- ¹⁰ ابن جني، الخصائص ، ص 13.
- ¹¹ Cohesion in English, Op.cit., p2.
- ¹² نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، عالم الكتب الحديث، 2009، ص 10.
- ¹³ دي بو غراند روبرت، النص والخطاب والإجراء، تمام حستان، عالم الكتب، القاهرة، 1998، ص 103
- ¹⁴ cohesion in English, op.cit., p 4.
- ¹⁵ النص والخطاب والإجراء، م س، ص 103.
- ¹⁶ م ن ، ص 103
- ¹⁷ م ن ، ص 104.
- ¹⁸ النص والخطاب والإجراء ، م ن، ص 105.
- ¹⁹ الصالح البوعمراني محمد، تحليل الخطاب بين المعرفي والايديولوجي , المترجم , ع 30 جوان 2015، ص 32.
- ²⁰ ميشيل فوكو، "نظام الخطاب"، ص: 09.
- ²¹ Jean Dubois et autres, Dictionnaire de linguistique, Larousse, Paris, p 156,157: Le discours est le langage mis en action, la langue assumée par le sujet parlant (syn :parole).
Le discours est une unité égale ou supérieure à la phrase: il est constitué par une suite formant une message ayant un commencement et une clôture.
- ²² الصالح البوعمراني محمد، تحليل الخطاب بين المعرفي والايديولوجي ، م س، ص 30
- ²³ Brown Y, Yule G, Discourse analysis, op. cit., p 4,5.

²⁴Jean Delisle, L'analyse du discours comme méthode de traduction , Éditions de l'Université d'Ottawa, 1980 , p 26.

مراجع البحث:

- ابن جني،الخصائص .
- أبو الحيان التوحيدي، الإمتاع والمؤانسة، ج 1.
- دي بو غراند روبرت، النص والخطاب والإجراء، تمام حستان، عالم الكتب، القاهرة، 1998.
- الشوكاني، إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، دار المعرفة، بيروت لبنان .
- الصالح البوعمراني محمد، تحليل الخطاب بين المعرفي والايديولوجي , المترجم , ع 30 جوان 2015.
- عبد المالك مرتاض، نظرية النص الأدبي، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2010 .
- الفقي صبحي ابراهيم، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، 2000.
- ميشيل فوكو، “نظام الخطاب” ، دار التنوير للطباعة والنشر، 2007.
- ابن منظور، لسان العرب:نصص، دار المعارف، القاهرة.
- نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، عالم الكتب الحديث، 2009 .

-Jean Delisle, L'analyse du discours comme méthode de traduction , Éditions de l'Université d'Ottawa, 1980

-Jean Dubois et autres, Dictionnaire de linguistique, Larousse, Paris,

-M.A.K Haliday and Ruqaiya Hassan, cohesion in English, Longman, 1976,